
الإسلام ديننـــــا
دُروس في الأخلاق
الخامس الإبتدائي
لجنة المناهج
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ مـ





الإسلامُ دينُنا

أخلاق

الصف الخامس ابتدائي

لجنة المناهج

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مقدمة لجنة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

نظـرًا للحاجة العاجلة إلى مناهج تُلبّـي متطلبات مشاريع التعليم الدينــي الإسلامي لجميع المراحل -ابتدائـي، إعـدادي، ثانوي- وفق خطـة التعليم طوال السنــة وبمنهجية المراحل، وهــي حاجةٌ مُلِحَّةٌ لا تحتمـل التأخـير، ونظـرًا إلى أنَّ طبيعة العمل في إنجـاز كُتُبٍ دراسيَّة تُلبّي هـذه الحاجة بالصورة المطلوبـة، والتدقيق اللازم يأخذُ وقتًا طويلاً، فقد ارتـأت لجنة المناهج أن تقوم بإعداد هذه السلسلة بصـورة مؤقتـة، وبعجالة مـن أمرنا قمنا بجمع مـا توفَّر لنا من كُتُـبٍ تعليميَّةٍ وكرّاسـاتٍ من جهاتٍ موثوقـة، وقمنا بترتيبها وتقسيمها واختيار المناسـب منها، والتصرف في النصوص كثيرًا، مع إجراء مراجعة عامة للمحتوى.

فهذه المناهج المؤقتة مستفادة من عدَّةِ مصادر، وهي:

جميع المناهج المطبوعة للمجلس الإسلامي العلمائي في البحرين.

بعض مقرّرات مركز الهدى للدراسات الإسلامية.

بعض كرّاساتِ مشروع تعليم الصلاة والقرآن بقرية الدراز.

بعض مناهج جماعة الهُدى للتعليم في القطيف.

بعض إصدارات مركزِ المعارف للدراسات والبحوث الإسلامية.

تنويه مهم

يرجى من الأساتذة الكرام وإدارات التعليم الديني أن يتفضلوا بموافاتنا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتعديل وتطوير هذه المناهج، وشكرًا.

المحتويات

١

الدرس الأول

مِن آداب الإسلام:
(السلام)

الدرس الأوّل

مِن آداب الإسلام: (السلام)

تحية الإسلام:



من الآداب الإسلامية في الحياة أن يقول الإنسان لمن يلقاه: (السلام عليكم).

❖إنها كلمة تدخل إلى قلب الطرف الآخر لتخبره بالسلم والمحبة والألفة معه.

❖فابدأ بالسلام، وحتى إذا ما قابلت شخصًا غريبًا، وحدق فيك، وحدقت فيه – أي أطال النظر في وجهك وأطلت النظر في وجهه – ولم يشعر بالارتياح التام منك، فبادر بتحية الإسلام، وهي أن تقول: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، وسرعان ما تحدث العلاقة والمحبة والألفة بينكما.

❖ وربما يصبح لك صديقًا في الحياة.

❖فلذا لا تبخل بالسلام، لأن من بخل به يكون كما جاء عن الإمام الحسين بن علي عليه السلام: (البخيل من بخل بالسلام).

السلام في أحاديث أهل البيت عليهم السلام:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (السلام تطوع، والرد فريضة).

وروي عنه عليه السلام أيضًا: (مصافحة المؤمن بألف حسنة).

وروي عنه عليه السلام أيضًا: (مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة).

وروي عن الإمام الحسين بن علي عليه السلام: (للسلام سبعون حسنة، تسعة وستون للمبتدئ وواحدة للراد).

وجوب رد السلام:

❖وإذا سلَّم عليك أحد فيجب عليك أن ترد عليه السلام، والأفضل أن تزيد في الرد بأفضل مما سلم

عليك، فمثلاً لو قال لك أخوك: (السلام عليكم)، فتقول: (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

❖وكذلك لو حياك الناس بأي تحية فإنك ترد عليهم تحيتهم بكلام جميل. يقول الله تعالى:

﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾﴾النساء/ ٨٦.

❖ومن هذا تتعلم أن السلام يوجب المحبة والألفة بين المؤمنين جميعًا فعلينا أن نتقيد بهذا الخلق الجميل.

البدء بالسلام:

❖ينبغي على المسلم أن يبادر دائمًا بالسلام.

❖ولا يستحيَ أن يسلِّم على أبيه أو أمه أو أي فرد من أفراد أسرته، فإن ذلك يسبب تماسك العلاقة أكثر بين أفراد الأسرة المؤمنة.

❖كما ينبغي أن لا يغفل الأصدقاء عن السلام على بعضهم البعض ويمكن أن يعانق بعضهم بعضاً إذا رجع أحدهم من السفر مثلاً.

❖وقد ورد في الرواية الشريفة: (أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفًا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة، فيقول: انظروا إلى عَبْدَيّ تزاورا وتحابا فيَّ ،حقَّ عليَّ ألاَّ أعذبهما بالنار بعد هذا الموقف).

من يسلِّم على من؟

❖ يسلِّم الواقف على الجالس.

❖ يسلِّم المارّ على الواقف.

❖ يسلِّم الراكب على الماشي

تطبيقات حول الدرس

س١ : ماذا نستفيد من السلام؟

....

....

....

....

س٢ : اذكر بعض أقوال أهل البيت عليهم السلام في السلام؟

....

....

....

....

س٣ : إذا جاء رجل وسلَّم عليك. بماذا تردّ عليه؟

....

....

....

....

س٤ : هل يصح أن يسلم المسلم على والديه؟

....

....

....

....

٢

الدرس الثاني

ارحموا من في الأرض... الرحمة بالفقراء

الدرس الثاني

ارحموا من في الأرض... الرحمة بالفقراء

قصة الدرس:

كان عقيل ذاهبًا إلى المدرسة، فرأى في الطريق امرأةً فقيرةً، تحمل طفلاً ضعيفًا، أصفر اللون، يبكي من شدة الجوع... فرقَّ قلبه له... ومد يده إلى جيبه فلم يجد سوى القليل من النقود... ماذا يفعل؟...

أسرع إلى المدرسة، فجمع رفاقه، وحكى لهم حالة المرأة وطفلها... فبادر كل منهم إلى دفع مبلغ من المال، حتى تجمع مبلغ كبير.

حمل عقيل المال إلى المرأة... فسلم عليها، وقال لها: أرجو أن تقبلي هذه الهدية مني ومن رفاقي؛ كي تشتري حلوى وفاكهة لهذا الطفل البريء.

أجابته: شكراً لك ولرفاقك... وأرجو من الله تعالى أن يوفقكم لكل خير، وأن يمنحكم الصحة والنجاح والعافية، في الدنيا والآخرة.

قال عقيل: شكراً لك... هذا واجبنا الذي أمرنا الله به.

فرسول الله(ص): قال: (ارحموا مَن فِي الأرضِ، يَرحَمْكُم مَن فِي السَّمَاء).

مفاهيم الدرس:

١. أمرنا الله تعالى بأن نساعد الفقراء.

٢. وأمرنا رسول الله(ص) بأن نرحم الأطفال الصغار.

٣. الولد المسلم يطيع الله تعالى، فيبذل ماله للفقراء.

٤. والولد المسلم يطيع رسول الله(ص)، فيساعد الصغار من الأطفال.

٥. من يساعد الفقير، ويرحم الصغير، يحبه الله تعالى، ويحبه رسول الله(ص)، ويدخل الجنة.

٦. يقول رسول الله(ص): (مَا آمَنَ بِي مَن بَاتَ شَبعَان وجَارُهُ جَائِع).

تدريبات

س١ : أكمل الجمل التالية :

١. أمرنا الله تعالى بأن نساعد..

٢. أمرنا رسول الله (ص) بأن نرحم ....

٣. من يساعد الفقير يحبه ....

٤. من يرحم الصغير يدخل ....

س٢ : أرتب الكلمات في جملة مفيدة : (من في الأرض - من في السماء - ارحموا - يرحمكم).

....

س٣ : أكتب بخط جميل :

المُسلِمُ لا يَنَام شَبعَان وجَارُهُ جَائِع

....

س٤ : ألون الصورة التالية :





الدرس الثالث

من صفات المسلم

الدرس الثالث

من صفات المسلم

قصة الدرس:

استيقظ باقر باكراً، فغسل وجهه ويديه بالماء والصابون، وتوضأ، وصلى، وتلا آيات من القرآن الكريم ... ثـم بـادر إلى تناول فطوره مع والديه وإخوته .. ولبس ثيابه، وحمل محفظته، وودع أهله وانطلق – مـع إخوته – إلى المدرسة. في الطريـق، التقى برفيقه مهدي، ودار بينهما الحوار التالي:



باقر: السلام عليكم، يا رفيقي العزيز.

مهدي: عليك السلام ورحمة الله... يا باقر... كيف حالك؟

باقر: بخير والحمد لله .. مهدي .. ما هذا الذي أراه؟

مهدي: عفواً .. ماذا ترى؟

باقر: ألم تغسل وجهك قبل خروجك من البيت؟ .. مالي أرى شعرك أشعث أغبر .. ألم تمشطه وترتبه؟ ..

مهدي: عذراً لقد أفقت متأخراً ... ولم أستطع أن أغسل أو أمشط، كي لا أتأخر عن المدرسة.

باقر: ولماذا أفقت متأخراً؟!..

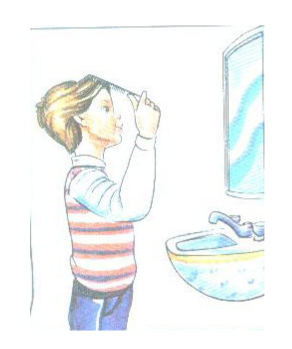
مهدي: لقد سهرت البارحة طويلاً أمام التلفزيون.

باقـر: ودروسـك، وفروضـك وواجباتك المدرسيـة ... هل أنجزتها كلها؟!..

مهـدي: كلا ... لم أنجزها كلها ... وأنـا اليوم حائر، كيف سأقابل المعلم ... آهٍ .. لقد أخطأت كثيراً.

باقـر: نعم.. لقد أخطأت .. إن الفتى المسلم هو الذي يتمم واجباته المدرسية، وينام باكراً، ويستيقظ باكراً، ويحافظ على نظافته ومظهره وكلامه ... تعال لأحدثك عما قرأته في كتاب صفات المسلم.





حسن المظهر:

والرسول(ص) يحب الولد النظيف المرتب، الذي يهتم بتصفيف شعره، وحسن مظهره، وترتيب كتبه ولوازمه.

❖ فقد مر ذات يوم على رجل أشعث الشعر، فقال: (أمَا وَجَدَ هَذا مَا يُسكِن به شَعرَه) (أي ينظفه ويمشطه) ...

❖ ومر عليه رجل بثياب وسخة وغير مرتبة، فقال (أمَا وَجَدَ هَذا مَا يَغسِل بِه ثِيابَه).

❖ فالله تعالى خلق الجمال، ويحب أن يراه على عباده.

❖ والله تعالى يريد النظام، ويحب أن يراه في مخلوقاته.

وأنت أيها الفتى المسلم، عليك أن تكون جميلاً ومرتبًا ونظيفًا حتى تنال محبة الله ورسوله وجميع الناس:

❖ تقص شعرك تمشطه دائمًا.

❖ تلبس ثيابًا نظيفة ومرتبة.

❖ تضع العطر الخفيف على ثيابك، كي لا ينفر الناس منك.

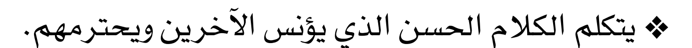
❖ تحافظ على جمال بيتك ومدرستك، فلا تكتب بقلمك على الجدران والطاولات والكتب، ولا تبعثر أدواتك في خزانتك ومحفظتك.

حسن الكلام:

❖ ويحب الله أن يكون كلام المسلم حسناً، وحديثه حسناً، قال تعالى:(**وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**)الإسراء/٥٣

فالمسلم المهذب الذي يحبه الله والناس هو من:





❖ يتكلم الكلام الحسن الذي يؤنس الآخرين ويحترمهم.

❖ يكره السباب والشتائم التي تؤذي الآخرين وتزعجهم.

❖ لا يتحدث بسوء عن رفاقه في غيابهم.

❖ يتكلم الصدق، ويبتعد عن كلام اللغو الذي لا فائدة منه.

وأنت أيها الفتى المسلم ... تحب أن يتحدث الناس معك بالكلام الحسن، وتكره أن تخاطب بالكلام القبيح، فعليك أن لا تقول لأحد كلاماً لا تحب أن يقال لك.

تطبيقات حول الدرس

س١: اربط بعبارة (حسن المظهر) وبعبارة (حسن الكلام) ما يناسب كلاً منها:

	❖ يتكلم الصدق
حسن المظهر ❖	❖ لا يسخر من رفاقه
	❖ يكره السباب
حسن الكلام ❖	❖ يمشط شعره
	❖ يغتسل دائمًا

س٢: ركّب الكلمات المتناثرة بشكلٍ صحيح:

(يقولوا – وقل – التي – هي – أحسن – لعبادي)

....

س٣: ضع الكلمات التالية في الفراغات المناسبة:

(الأوراق – الأرض– أظافره– نظيفة – غيابهم – يبعثر – الموز – جمال)

مـن صفات المسلم أن يقلـم .... في كل أسبوع، يحافظ على ....
.... مدرسته، فلا يرمـي .... وقشور ....
.... في .... ولا ....
أدواتـه في خزانته، ولا يتحـدث بسوء عن رفاقه في .... وأن يلبس ثياباً
.... ومرتبة.

٤

الدرس الرابع

مجالس الذكر

الدرس الرابع

مجالس الذكر

المقصود من مجالس الذكر:

مجالس الذكر هي المجالس أو التجمّعات التي يُذكرُ فيها الله تعالى وأولياؤه.

هناك بعض الأمثلة توضح لك المقصود بمجالس الذكر:

١) المجالس التي يذكر فيها محمّد وآل محمد:

❖ وهي التي تتمثل في احتفالات مواليد الأئمة التي نحضرها في الحسينية،

❖ وكذلك المآتم التي تقام فيها وفيات الأئمة. مثل ذكرى شهادة الحسين عليه السلام وكذلك ذكرى المعصومين الآخرين عليهم السلام.

❖ ونحن نحضر هذه المجالس لكي نتعرف أكثر على حياة أهل البيت عليهم السلام، ونرتبط بهم أكثر،

❖ وطبع الشيعة الحقيقيين أن يشعروا بالحزن إذا استمعوا لقصة وفاة أحد الأئمة عليهم السلام، ويشعروا بالفرح إذا حضروا المولد.

❖ ولقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام: (إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا).

٢) مجالس العلم: فهي تعتبر من مجالس الذكر أيضًا.

❖ وهي المجالس التي يقام فيها محاضرات دينيّة، أو دروس علمية،

❖ أو التي يراجع فيها الفتيان المسائل الشرعية التي لا يعرفونها.

❖ وسوف أخبرك برواية عن الإمام علي عليه السلام تبين فضل مخالطة أهل العلم: (جالس العلماء تسعد، جالس العلماء تزدد علمًا، جالس الحكماء تزدد حلمًا).

٣) مجالس المؤمنين:

❖ وهي التي تكون محطة لنزول رحمة الله وحضور الملائكة،

❖ فإن المؤمنين إذا اجتمعوا يذكّرون بالله وبالآخرة وبالعمل الصالح،

❖ على عكس بعض المجالس التي تكون محلاً للشيطان والاستهزاء والتندُّر فهذه أشر المجالس.

❖ قال الإمام علي عليه السلام: (صحبة الأخيار تكسب الخير كالريح إذا مرت على الطيب حملت طيبًا).

تطبيقات حول الدرس

س١ : اختر: مجالس الذكر هي:

أ. التي لا تخلو من ذكر الغيبة والنميمة.

ب. التي تذكرك بالله والآخرة.

ج. التي يكون فيها القليل من القول الفاحش.

س٢ : أكمل:

(جالس العلماء .... جالس العلماء .... علمًا، جالس الحكماء .... حلمًا).

تدريب عملي:

الهدف منه : تنمية الجانب اللغوي والإبداعي عند الطلاب.

التدريب:

كتابة عشرة مجالس من مجالس الذكر في القرية التي تعيش فيها.

مجالس الذكر في القرية	
١-	٦-
٢-	٧-
٣-	٨-
٤-	٩-
٥-	١٠-

٥

الدرس الخامس

حقوق الوالدين

الدرس الخامس

حقوق الوالدين

يستمع الطلاب إلى النشيد التالي:

! البرُّ بالآباء !

ركنٌ مـن الإيمـان	في محُكَمِ القرآن
البِرُّ... بالآباء	حق على الأبناء

×××

إن يبلغا حدّ الكبر	منك الوفاء ينتظر
رفقاً فلا تسمعهما	أفّ ولا تنهرهما
ولتدع رب ارحمهما	من ربياك في الصغر

×××

يا رب فاقبل الدعاء	للوالدين بالبقاء
أبي وأمي الغالية	في صحة وعافية
وفي الحياة الباقية	أنعم علينا بالرضاء

×××

إيّاكم العصيان	وعواقب النكران
أولى لكم أولى	فوصاية المولى
أن تكرموا الأهلا	بالبر والإحسان

×××

المعلم: هل أعجبكم هذا النشيد؟ ... عمّ يتحدث؟

الأولاد: نعم ... إنه جميل جداً .. يتحدث عن حقوق الوالدين وبرّهما؟

المعلم: حديثنا اليوم سيكون عن حقوق أبينا الغالي وأمنا الطيبة.

لماذا نحب الوالدين؟!



❖ إنك اليوم ولد كبير ... فمن تعب عليك حتى كبرت؟

❖ كنت طفلاً رضيعاً ... فمن أطعمك وأرضعك الحليب؟

❖ وكنت ولداً صغيراً.. . فمن كان يحبك ويمنحك العاطفة والحنان؟

❖ وكنت إنساناً مريضاً ... فمن كان يسهر الليالي، ويسقيك الدواء، ويدعو الله لك بالشفاء؟

❖ وكنت إنساناً محتاجاً ... فمن كان يشتغل في الليل والنهار، ويشتري لك الطعام والملابس والألعاب المسلية؟

❖ إن أباك وأمك هما اللذان تعبا لتستريح، وسهرا لتنام، ومرضا لتشفى، وقدما لك كل الحب والعطف والحنان.

❖ إن أباك وأمك يستحقان منك أيضاً الحب والرأفة والطاعة والاحترام والله تعالى يقول: ﴿**هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ** ﴿٦٠﴾﴾ الرحمن/٦٠

الله تعالى يأمرنا بالإحسان إلى الوالدين:

❖ الله تبارك وتعالى أمرنا بحب الوالدين، والإحسان إليهما، والسهر على راحتيهما، فلا نقول لهما حتى كلمة (أفٍ) الصغيرة.

❖ يقول تعالى: ﴿**فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا** ﴿٢٣﴾ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴿٢٤﴾﴾ الإسراء/٢٣-٢٤

❖ فطاعة الوالدين من طاعة الله ، ورضا الوالدين من رضا الله .

واجباتنا تجاه الوالدين:

فالولد المسلم الصالح هو الذي:

❖ يساعد والديه في الكبر، فيرعاهما، ويقدم لهما كل ما يحتاجان.

❖ يحب والديه، ويدخل الفرح والسرور عليهما.

❖ يشكر فضل والديه عليه، ويدعو الله لهما بالرحمة والغفران.

والولد المسلم الذي يطيع والديه:



يحبه الله، ويحترمه الناس، ويكرهه الشيطان.

والولد الذي يؤذي والديه:

يكرهه الله، ويحتقره الناس، ويفرح الشيطان بعمله.

وأنت أيها الولد العزيز المسلم، لا شكّ أنك تختار محبة الله تعالى، فتطيع والديك، وتقدم لهما كل حب ومساعدة.

مفاهيم الدرس:

❖ إن الأب والأم تعبا لنستريح، وسهرا لننام، ومرضا لنشفى .. فهما يستحقان منا كل الحب والطاعة والاحترام.

❖ الله تعالى أمرنا بالإحسان إلى الوالدين: فقال: ﴿**فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا** ﴿٢٣﴾ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴿٢٤﴾﴾ الإسراء/٢٣-٢٤

❖المسلم الصالح هو الذي يختار محبة الله تعالى، فيقدم لوالديه كل حب ومساعدة.

تطبيقات حول الدرس

س١ : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة :

❖ إن أبـاك وأمك هما اللـذان: .... لتستريـح، و .... لتنام، ومرضا .... وقدما لك كل .... والعطف والحنان.

❖ إن أباك وأمك .... منك أيضاً الحب والرأفة ....

س٢ : أكمل الآية الكريمة :

﴿فَلاَ .... **لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ** .... **كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ**......................
جَنَاحَ الـذُّلِّ مِـنَ .... **وَقُـل رَّبِّ** .... **كَمَا رَبَّيَـانِي** ....
......................﴾

❖ والله تعالى يقول:﴿ **هَلْ جَزَاء** .... **إِلا** .... ﴾

س٣ : ما هي واجبات المسلم تجاه أبويه؟

يُحبُّ ....

يَشكرُ ....

يُساعدُ ....

٦

الدرس السادس

الإحسان إلى الجار

الدرس السادس

الإحسان إلى الجار

قصة الدرس:

❖ كان لرسـول الله(ص) جار يهودي يؤذيه دائمًـا، فيضع في طريقه الأشواك، ويرمي على باب بيته الأوساخ. وكان النبي(ص) يصبر على أذاه، ويدعو له بالهداية.

❖ ذات يوم خرج النبي(ص)، فلم يجد على باب منزله وسخاً، ولا في طريقه شوكاً .. فتعجب، وسأل عن حال جاره، فقيل له: إنه مريض ...

❖ فذهـب النبي(صـ) لزيارتـه، فسألـه عـن صحته، وتمنى له العافية والشفاء.

❖ عندئـذٍ خجل اليهودي مـن نفسه، وندم على أفعاله السيئة، واعتذر من النبي(ص) وقال له: أشهد أنك لرسول الله، وأعلن إسلامه.

❖ حينمـا خرج الرسول(ص)، التفت إلى أصحابـه وقال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره).

من هو الجار:

الجار هو من سكن قرب بيتك.

المسلم يحسن لجاره:

الرسول(ص) يدعونا إلى أن نحسن إلى جارنا، كما نحسن إلى أهلنا:

❖ نفرح لفرحه، ونحزن لحزنه.

❖ إذا غاب نسأل عنه، وإذا مرض نزوره.

❖ وإذا احتاج إلى مال، قدمنا له المساعدة.

والرسول(صـ) يقول: (مَا آمَـنَ بِي، مَن بَـاتَ شَبعَاناً وجَارُه المسلم جَائِع).



المسلم لا يؤذي جاره:

والله تعالى أمرنا بأن نكرم جارنا، ونسهر على راحته، ولا نؤذيه.



- فلا نلقي الأوساخ على باب داره أو سيارته.
- ولا نزعجه بصوت المذياع.
- ولا نعتدي على أولاده.
- ولا نتجسس عليه.
- ولا نسيء إليه في غيابه.

كيف نعامل جار السوء:

من أفضل النعم على الإنسان أن يرزقه الله جارًا مؤمنًا صالحًا...

أما إذا كان جاره شرّيرًا ومؤذيًا، فعليه أن يقابله بالإحسان، ويقدم له النصيحة، ويساعده عند الحاجة، ولا يجازيه بالإساءة... وعندها ينال ثواب الله وجنته.

فالرسول(ص) أوصانا بإكرام الجار، والصبر على أذاه ،فقال:(مَن كَانَ يُومِن بِالله وَاليَومِ الآخر، فَليُكرِم جَارَه).

الزهراء(ع) تدعو لجيرانها:

كانت السيِّدة فاطمة الزهراء(ع) بنت رسول الله(ص) وسيدة نساء العالمين، تحبُّ الصلاة والدعاء كثيراً.



ذات ليلة جلست للصلاة، وجلس ولدها الإمام الحسن (ع) يستمع إليها، فوجدها تصلي وتدعو الله تعالى أن يوفق جيرانها، ويشفي مرضاهم، ويرزق فقراءهم، ويخفف من آلامهم، ويقضي حوائجهم، ويهدي أشرارهم...

سألها الإمام عليه السلام: مالي أراكِ يا أماه، تكثرين الدعاء لجيرانك، ولا تدعين لنفسك وأهلك.

فقالت له: يا بني .. الجار قبل الدار ... فجدك رسول الله(ص) كان يقول: (مَا زَالَ جِبريل يُوصِينِي بِالجَارِ، حَتَّى ظَنَنتُ أنَّه سَيُورثُه).

تطبيقات حول الدرس

س١ :صِل كل عنوان بما يلائمه من صفات:

	❖ يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه
جار السوء ❖	❖ يعتدي على أولاده
	❖ يجازي الإساءة بالإحسان
جار الخير ❖	❖ يزعجه بصوت مذياعه
	❖ يزوره إذا مرض

س٢ : أملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

❖من كان .... بالله واليوم الآخر، فليكرم ....

❖ ما زال .... يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه ....

❖ ما آمن بي من باتَ .... وجاره المسلم ....

❖ الجار هو من .... بيتك.

س٣: كيف تحبّ أن يكون جارك؟ (اذكر ثلاث صفات له):

....

....

....

....

س٤ : اكتب ما يلي:

(مَا آمنَ بي مَن بَاتَ شَبعاناً وجَارُه جَائع).

....

....

٧

الدرس السابع

حبّ الصغيروااحترام الكبير

الدرس السابع

حبّ الصغير واحترام الكبير

ياسر ولد مؤمن ومهذب، يحب الأطفال، ويحترم الكبار..

❖ ذات يوم استأذن والده لنزهة إلى شاطئ البحر، فذهب مع رفيقه عمار، وفيما هما يتحدثان، إذ بياسر يسمع صوت امرأةٍ تصرخُ وتستغيث...

ولدي... ولدي يغرق... يا ناس أنقذوا لي ولدي... يا رب ارحم لي ولدي...

❖ أسرع ياسر، وكان يعرف السباحة، ونزل إلى البحر، وأمسك بالطفل الصغير، وعاد به إلى أمه...

❖ فرحت الأم كثيرًا، وشكرت ياسر، وأرادت أن تقدم له نقودًا، فرفض، وقال: إن جزائي عند ربي... إني لا أرجو سوى رضا الله تعالى.

❖ عاد ياسر مسرورًا، وفي الطريق شاهد رجلاً عجوزًا، يريد أن يقطع الشارع، والسيارات تسير بسرعة كبيرة...

❖ تقدم منه، وقال له: السلام عليك يا عم... هل تريد أن تقطع الشارع... أجابه: نعم يا ولدي.

❖ أمسك ياسر بيد العجوز، وسار به بهدوء، حتى أوصله إلى بيته.

قال له العجوز: جزاك الله خيرًا يا ولدي.



وصل ياسر إلى البيت، فسأله أبوه: لماذا تأخرت يا ياسر؟

❖ قصّ عليه ياسر ما حصل له، فارتاح الأب، وقال له: أحسنت، أنت ولدٌ مؤمن، يحبك الله تعالى، ويحبك رسول الله(ص)... هل تعلم ما قال رسول الله(ص)؟.

❖ قال ياسر: ماذا قال؟...

❖ فأجاب الأب: ... قالَ رسول الله(ص): (ليسَ منَّا مَنْ لَمْ يَرحَمْ صَغيرَنَا، وَلَمْ يُوَقِّرْ (يَحْتَرِمْ) كَبِيرَنا).

محبة الصغار:

وأنت أيّها الوَلَد المؤمن المُهَّذبُ:

❖ ماذا تفعل أيّهَا الولدُ إذا بَكَى أخُوك الصّغير؟

❖ إنّكَ، لا شكَّ، تحمِلُه، وترحمُهُ، وتَعْطِفُ عليه، وتُقَدِّم له الألعاب، ليكُفَّ عن البكاء.

❖ وماذا تفعل إذا وجدت طفلاً ضائعًا في الشارع؟

❖ إنّك -أيضًا- تحبه، وتمسك بيده، وتشتري له الحلوى، وتوصله إلى بيته.

إنّ من يحب الأطفال الصغار، يحبه الله تعالى، ويحبه رسول الله(ص).

هل تعرف كيف كان رسول الله(ص) يعطف على الصّغار؟

كان رسول الله(ص) شديد الحب لهم، فإذا عاد من سفر بعيد، اشتاق إليهم، فيخرجون لاستقباله، فيفرح بهم، ويسلم عليهم، ويقبلهم، ويحملهم بين ذراعيه وعلى كتفه، ويقول: (يا ربُّ... أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُم)

وكان يوصي الآباء بحبهم ومساعدتهم، ويغضب إذا رأى أحدًا يضربُهُم، وكان يقول لهم: (أحِبُّوا الصِّبْيَانَ وارْحَمُوهُمْ)

فالولد المؤمن هو الذي يحب الأطفال الصّغار، كما كان يحبهم رسول الله(ص).

احترام الكبار:

إنّك، إذَن، تحب الطفل الصغير وتلاعبه...

❖ ولكن هل تحب الرجل الكبير؟... وتساعد الشيخ العاجز؟



❖ نعم... إنَّ الولد المؤمن هو الذي يحب جده، ويساعد جدته، لأنهما عاجزان عن العمل، ويحتاجان إلى العون والمساعدة.

❖ والولد المؤمن هو الذي يجلس مع الكبار بأدبٍ واحترامٍ، ولا يرفع صوته في وجههم، ولا يقاطعُهُم في الحديث.

❖ والولد المهذب هو الذي يسير خلفهم في الطريق، ويحافظ على نومهم وراحتهم.

❖ فإنَّ نبيَّنا محمدًا(ص) كان يحترم الكبار ويساعدهم، ويقول: (ليس مؤمنًا من لم يرحم الطفل الصغير، ولم ويوقِّر الرجل الكبير).

تطبيقات حول الدرس

س١ : ضع دائرة (O) حول الجواب الصحيح:

أ- إذا بكى أخوك:

❖ تضربه

❖ تحمله وتلاعبه

❖ تتركه

ب- ليس مؤمنًا من:

❖ يحترم الكبير

❖ لم يرحم الصغير

❖ يساعد جده وجدته

س٢ :رتّب الكلمات التالية في جمل مفيدة:

أ- وارحموهم – الصبيان – أحبوا.

....

ب- يحب – فيجلس معهم – المسلم – بأدب – الكبار.

....

س٣: أكتب الجملة التالية:

ليسَ منَّا مَنْ لم يرَحَمْ صَغيرَنا، ولَم يُوقّر كَبيرَنا

....

٨

الدرس الثامن

الرفق بالحيـــوان

الدرس الثامن

الرفق بالحيـــوان

قصة الدرس

❖ القطة نونو قطة ظريفة ونظيفة، تعيش مع أولادها في إحدى الحدائق الجميلة.

❖ في يوم من الأيام، كانت القطة تلعب بين الأشجار، وهي فرحة مسرورة...

وبينما كان جواد يمشي في الحديقة، رأى القطة،

فقال: يا الله... هذه قطة جميلة ولطيفة، سأحتفظ بها لنفسي.

❖ اقترب جواد، وأمسك بالقطة، وجرى بها إلى البيت، وهي تصرخ: نونو... نونو...

❖ وضع جواد القطة في صندوق، وأغلق بابه جيداً، ثم انصرف لتناول طعامه، فأكل حتى شبع، ثم رقد في سريره، وهو يحلم باللعب غداً مع قطته الحبيسة.

فجأةً، سمع جواد أمه تنادي بصوت عالٍ: جواد... جواد.. ما هذا الصوت الذي أسمعه؟ إنه صوت قطة تبكي وتصرخ. سكت جواد، ولم يرد... كررت الأم السؤال، فحكى لها ما حدث...

الأمّ: لقد أخطأت يا جواد... القطة حيوان كالإنسان، مخلوق من لحم ودم وعظم... فهو يجوع، ويعطش، ويتألم... إنه يحب أن يكون حرّاً طليقاً...

جواد: إنني أحبها.. سأطعمها، وسألعب معها...

الأم: لا يا جواد... لا يصح حبس الحيوانات عن أولادها .... وقد نهانا رسول الله(ص) عن إيذاء الحيوانات.

جواد: عفواً يا أمي، لقد أخطأت.

❖ ثم أسرع إلى الصندوق، وأمسك بالقطة، وقال لها: لا تخافي. سأطلق سراحك... سامحيني أيتها القطة الظريفة.

فرحت القطة نونو، وقفزت بسرعة نحو أولادها، وكأنّها تشكر الله على سلامتها.

أمَّا جواد فتوجه نحو السماء وقال: شكراً لك يا رب، فأنت أنقذتني من غضبك.

❖ هل تحب الحيوان؟

نعم .. أحب الحيوان.



❖ لماذا تحب الحيوان؟

أحب الحيوان لأنه مخلوق مفيد، أمرنا الله بالرفق به.

❖ ماذا نستفيد من الحيوان؟

الحيوان يساعد الإنسان: فهو يحرث الأرض، ويحمل الأثقال، ويقدم لنا الحليب واللحم والبيض والعسل، ويعطينا الجلد والفرو والصوف، وينظف البيت من الفئران والحشرات.

❖ بماذا أمرنا رسول الله (ص)؟

أمرنا الرسول (ص) بالرفق بالحيوان ونطعمه إذا جاع، ونسقيه إذا عطش، ونداويه إذا مرض، ولا نضربه، ولا نؤذيه، ولقد ورد في الحديث الشريف: (ارحموا مَن في الأرضِ، يَرحَمْكُم مَن في السَّماء).

❖ من فجع العصفورة بولديها؟



كان رسول الله (ص) في سفر مع أصحابه، وفي الطريق، مرت عصفورة ومعها فرخان صغيران، فوقعا على الأرض فالتقطها الأصحاب.
أخذت العصفورة الأم تحوم حول ولديها بكل لهفة...
نظر الرسول (ص) فوجدها حائرة، فتألم، ورق قلبه لها، وقال لأصحابه: (من فجع هذه بولديها؟.. ردوا ولديها عليها).

تطبيقات حول الدرس

س١ : ضع علامة (✓) أو (✗) أمام الجمل التالية :

❖ المسلم لا يحب الحيوان.

❖ أمرنا الرسول(ص) بالرفق بالحيوان

❖ الحيوان يساعد الإنسان.

❖ الكلب حيوان يحمل الأثقال.

س٢ : أكمل بالكلمات التالية : (مرض – جاع – عطش)

أمرنا رسول الله(ص) بالرفق بالحيوان:

❖ نطعمه إذا:...

❖ نسقيه إذا:...

❖ نداويه إذا:...

س٣ : ارسم عصفورة تحوم فوق فراخها :

٩

الدرس التاسع

التَّــزاور

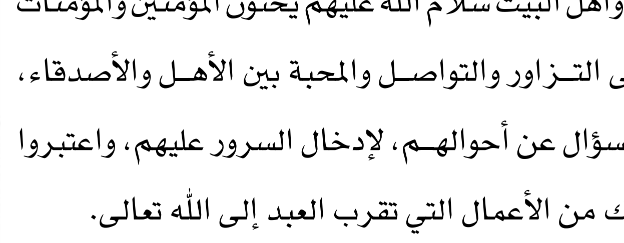
الدرس التاسع

التَّــزاور

التزاور:

التزاور من طرق الارتباط بين الأصدقاء التي تؤدي إلى زيادة المحبة بينهم.

❖ أهل البيت عليهم السلام يحثون على التواصل بين الأصدقاء.





الوالدَين مَع أبنائهم

❖ وأهل البيت سلام الله عليهم يحثون المؤمنين والمؤمنات على التزاور والتواصل والمحبة بين الأهل والأصدقاء، والسؤال عن أحوالهم، لإدخال السرور عليهم، واعتبروا ذلك من الأعمال التي تقرب العبد إلى الله تعالى.

❖ عن أبي عبد الله (ع) قال: كان فيما أوصى به رسول الله(ص) عليًا (ع): (يا علي ثلاث فرحات للمؤمن، لقيا الإخوان، والإفطار من الصيام، والتهجد من آخر الليل)

❖ وقد ترك لنا أئمتنا إرشادات نستفيد منها على مر الأزمان، قال الإمام الصادق (ع): (التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور، وفي السفر الكتاتيب).

❖ والزيارات التي يقوم بها المؤمنون لبعضهم البعض لها شأن وفضل كبير عند الله، كما ورد في الحديث عن الإمام أمير المؤمنين (ع) (من زار أخاه المؤمن في الله ناداه الله أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة).

❖ لكن هذه الدرجات الرفيعة يحصل عليها من يزور إخوانه من المؤمنين والمؤمنات طالبًا رضا الله سبحانه وتعالى، بتطبيق ما أمرنا الله به، وحثنا عليه أهل البيت عليهم السلام.

❖ فعلينا أن نحاول مع أصدقائنا أن نطبق ما أوصانا به رسول الله(ص).



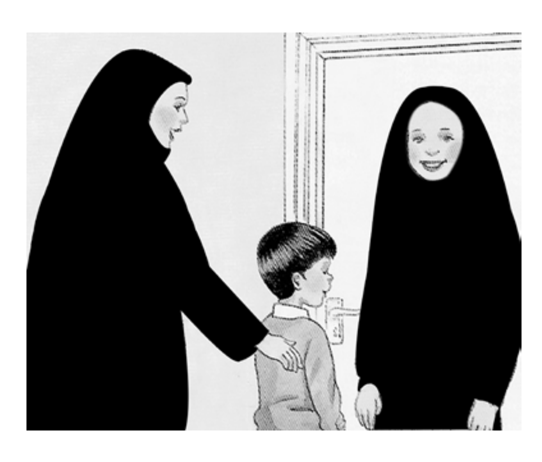
طرق التواصل:

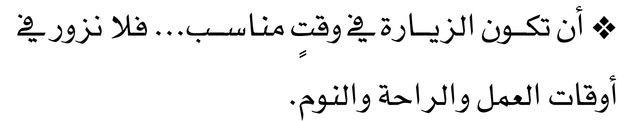
للتواصل بين الأصدقاء طرق كثيرة، منها الزيارة، ومنها التهادي أي أن يعطي الصديق هديّة لصديقه.

وإذا كان صديقك خارج البلدة، فيمكنك التواصل معه عن طريق الرسائل البريدية (ويمكن استخدام البريد الإلكتروني عن طريق الإنترنت كسبيل للتواصل السريع) ، أو عن طريق الاتصال به هاتفيًا.

آداب الزيارة:

وللزيارة آدابٌ، يجب أن نلتزم بها، وهي :





- أن تكـون الزيـارة في وقتٍ مناسـب... فلا نزور في أوقات العمل والراحة والنوم.
- أن نُخْبِر مَنْ نُريد زيارتهم بوقتِ الزيارة.
- أن نَطْلُبَ الإذن بالدخول، ونُسَلِّم بتحية الإسلام.
- أن لا نُطيل زيارة المرضى من رفاقنا.
- إذا دخل كبيرُ السِّنِّ إلى المجلس، فعلينا أن نحترمه ونُجْلِسَه في مكاننا.
- إذا دخلنا مجلساً، فعلينا أن نجلس حيث ينتهي بنا المجلسُ.

هل أزور من يزورني فقط؟

لا بدَّ أن تعرف أن التزاور ليس فقط لرؤية بعضكم البعض أنتم الأصدقاء المقربون، فقد يكون لديكم زميـل لا يستطيـع الحضور معكم دائمًا، وآخر لسبب ما لا يستطيع التـزاور معكم مطلقًا، أو قد يكون مسافـرًا خارج البلدة، هـؤلاء تستطيعون التواصل معهم عن طريق الاتصال بهـم هاتفيًا أو زيارتهم في منازلهـم، أو إرسال رسائل بريديـة إذا كانت المسافات بعيدة، فقد سهلت الأمور كثيرًا في عصرنا الحاضر.

ومبادرتكـم بزيـارة زملائكم حتـى إذا لم يبادروكم بالزيـارة له فضل وأجر كبـير عند الله سبحانه وتعالى، فلا تترددوا في القيام بذلك.

تطبيقات حول الدرس

س١ : ضع دائرة حول طرق التواصل بينك وبين أصدقائك:

الهاتف – التلفاز – الزيارة – الرسائل

س٢ : ضع خطًا تحت الأمور التي تعملها عندما تقوم بزيارة أحد الأصدقاء:

ألعب فقط – السؤال عن أخباره – التحدث معه – أُطيل الجلوس

س٣ : كيف سيظل ارتباطك مع طلاب الفرقة بعد انتهاء هذه الدورة الدينية؟

....

....

تدريب عملي

الهدف منه: الحث على التزاور بين الزملاء والأصدقاء (المؤمنون) ابتغاء مرضاة الله.

ملاحظة: قد يكون الهدف زيارة ترفيهية أو أداء عمل معين أو مراجعة الدروس أو السؤال عن حال المزار وصحته مع مراعاة أن الهدف الأول من الزيارة هو ابتغاء مرضاة الله.

التدريب: قم بملء هذا الجدول الذي يتضمن أسماء زملائك وأصدقائك الذين تتزاور معهم مع ذكر **الهدف من الزيارة.**

م	الأسماء	الهدف من الزيارة	وقت الزيارة	تاريخ الزيارة
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				



١٠

الدرس العاشر

الوقت

الدرس العاشر

الوقت

أهمية المحافظة على الوقت:



ساعات اليوم كثيرة، ولنستطيع أداء جميع أعمالنا بيسر يجب أن نحافظ على هذه الساعات من الضياع.

وعلينا أن نكون أقوياء ونتحمل نتيجة أعمالنا، فعلينا أن نستفيد من ساعات اليوم بالشكل الذي أراده الله تعالى منا. ولأجل ذلك علينا أن ننظم وقتنا، وقتًا للعب، ووقتًا للمذاكرة، ووقتًا للراحة، ووقتًا لزيارة أقاربنا، ووقتًا لأداء واجبات أخرى كثيرة.

تنظيم الوقت:

❖ من الدروس التي لا بد أن نتعلمها الآن أن نؤدي كل عمل في وقته، ونعطي كل عمل من الأعمال أولوية حسب أهميته، بأن يكون اللعب في وقت، والمذاكرة في وقت، وأيضًا الراحة في وقت،

❖ والصلاة التي هي أهم من كل شيء علينا أيضًا أداؤها في وقتها، فالصلاة من الأعمال العبادية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاهتمام بها وأدائها في وقتها، فقد قال تعالى في كتابه العزيز: (**إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا**) لنساء/ ١٠٣

❖ وجميع هذا لن يتسنى لنا إلا إذا قمنا بتنظيم أوقاتنا ونحافظ على ساعات يومنا من الضياع، ولا نمضي طوال اليوم في اللعب واللهو.

المحافظة على الوقت في أحاديث أهل البيت (ع)

❖ يجب أن يكون الفتى المسلم محافظًا على وقته، فهو مسؤول عنه،

❖ روي عن رسول الله(ص): (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيمَ أفناه، وعن شبابه فيمَ أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن حبنا آل البيت).

❖ لقد أوصانا رسول الله(ص) بضرورة الحفاظ على وقتنا،

❖ فعمرنـا ساعـات، وسوف نُحاسب عليها يوم القيامة ونُسأل: في أي شيء أمضينا هذا الوقت وكيف استفدنـا منه، هل نقول لرب العالمين: (كنا نحب اللعب واللهـو كثيرًا فأمضينا كل وقتنا فيه، وسمعنا المؤذن يؤذن للصلاة ونحن منشغلون بأعمالنا فنؤجل الصلاة حتى ننتهي من أعمالنا).

تطبيقات حول الدرس

س١ : صوت الأذان وجرس المدرسة يعلمنا أمرًا واحدًا؛ ما هو؟

....

....

تدريب عملي

الهدف منه : تعريف الطلاب بشكل عملي على أهمية الوقت وكيفية العمل على تنظيم أعمالهم بأسلوب مبسط.

التدريب: يقوم المعلم بعمل جدول يطلب فيه من الطلاب ذكر الأعمال التي يؤدونها يوميًا وكتابتها في الجدول حسب أولويتها.

م	العمل	وقت التنفيذ	
		من	إلى
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			

١١

الدرس الحادي عشر

مَن هو المؤمن الصالح؟

الدرس الحادي عشر

مَن هو المؤمن الصالح؟

قصة الدرس:



عاد كاظم إلى البيت فرحاً مسروراً...

الأب: مالي أراك فرحاً مسروراً؟... ماذا جرى لك؟

كاظم: قمت بعمل يرضي الله سبحانه وتعالى.

الأب: وما هو هذا العمل؟... إنني أفرح بكل عمل خير يقوم به ولدي كاظم.

كاظم: بينما كنت ألعب في الحديقة بكرتي، شاهدت هرة نحيلة هزيلة، تموء مواءً حاداً، وتحوم من مكان إلى آخر، وهي تبحث عن طعام، فرقّ قلبي لحالها، فأسرعت إلى جارنا اللحام، وطلبت منه بعض اللحم، وأتيت به إلى الهرّة، فأخذت تدور حولي، وتنظر إلي نظرة رجاء واستعطاف، فرميت لها الطعام، فأقبلت عليه بلهفة، وأخذت تلتهمه بشوق ورغبة، وأنا أنظر إليها وكلّي فرح.. وما إن انتهت، أخذت تموء مواءً هادئاً، وكأنها تقدم لي الشكر، وتدعو لي بالنجاح.

الأب: حقاً.. لقد أدخلت السرور على قلبي، فالرفق بالحيوان عملٌ يحبّه الله تعالى، ووعد فاعله بالثواب العظيم.

إن من صفات المؤمن أن يفرح بكل خير يصنعه، ويحزن لكل ذنب يرتكبه... اسمع ما يقوله رسول الله(ص).

يقول رسول الله(ص): (مَن سَرَّتهُ حَسَنَتُه، وسَاءَته سَيِّئَته، فَهُو مُؤمِن).

المؤمن يفرح بالحسنة:

المؤمن الصالح – الذي يحبه الله تعالى ويرضى عنه – هو من يفرح ويسر، ويشعر بالراحة والسعادة إذا:

❖ أطعم حيواناً جائعاً.

❖ وساعد فقيراً أو محتاجاً.



❖ وقام بأعمال خيّرة تفرح والديه.

❖ وأحسن إلى جاره، وأكرم ضيفه.

❖ وصلّى، وصام، وتصدَّق على الفقراء، وقرأ آيات من القرآن الكريم.

إن كل هذه الأعمال الحسنة يحبها المؤمن، وتحبها أنت، وترتاح نفسك إليها، وتفكر دائماً في فعلها.

المؤمن يكره السيِّئة :

والمؤمن الصالح – الذي يرضى عنه الله تعالى – هو من يغضب ويحزن، ويحس بالقلق والألم إذا:



❖ رأى ولداً يؤذي حيواناً ضعيفاً.

❖ ونظر إلى رجل يسب ويشتم ويتكلم بكلام بذيءٍ.

❖ وشاهد شخصًا يهمل الصلاة، ولا يساعد والديه.

❖ وعرف ولداً لا يدرس دروسه، ولا يكتب فروضه المدرسية.

إنَّ كل هــذه الأعمال السيئة يكرهــا المؤمن، وتكرهها أنت، وتبتعد عنها، وتحاول أن تنصح بتركها.



المؤمن يحاسب نفسه :

المؤمــن الصــادق ـ الذي يرحمه اللّه تعالى ويغفر له ـ هو من يتألم ويحزن إذا أخطأ وعمل سيئة... لذا فهو يحاسب نفسه، ويستغفر ربه، ويتوب من ذنبه، ويعتذر إلى الناس الذين أساء إليهم.



وفي هــذا يقول اللّه تعالى: ﴿**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** ﴿٢٨﴾﴾ طه/٨٢

والمؤمــن المخلصـ ـ الذي يريـده اللّه تعـالى، ويفتح له أبـواب جنته ـ هو مــن يسر ويفرح ويرضى عن نفسه، إذا أطــاع اللّه، وفعل الخير، وساعد الناس، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، وجاهد في سبيل اللّه.

❖ إنَّ من يفعل الحسنة، ويحب من يفعلها، هو إنسان مؤمن طيب يحبه اللّه.

❖ وإنَّ من يفعل السيئة، ويحب من يفعلها، هو إنسان شرير سيء يكرهه اللّه.

تطبيقات حول الدرس

س١ : ضع دائرة (O) حول الجواب الصحيح:

يفرح المؤمن إذا:

- ❖ عصى والديه.
- ❖ أحسن إلى جاره.
- ❖ قرأ القرآن الكريم.
- ❖ ضرب رفيقه.
- ❖ أكرم ضيفه.
- ❖ ساعد الفقير.

س٢ : ضع الكلمات التالية في الفراغات المناسبة :

(حَسَن – يحزن – سيء – يشتم – يرضى – يفرح – الصلاة – حيواناً)

المؤمن .... إذا قام بعمل .... يرضى عنه الله تعالى.

المؤمن يشعر بالراحة إذا أطعم .... وساعد فقيراً.

المؤمن .... إذا قام بعمل لا .... عنه الله تعالى.

المؤمن يحس بالألم إذا شاهد رفيقه يكذب، و............... ويهمل ....

س٣ : أجب عن السؤال التالي:

أخطأ عليٌّ، وقذف حجراً على شباك جاره، فكسر زجاجه، ماذا عليه أن يفعل؟

....

....

....

١٢

الدرس الثاني عشر

القدوة الحسنة

الدرس الثاني عشر

القدوة الحسنة

يقول تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿ ٢١﴾الأحزاب

القدوة وأثرها على الفرد و المجتمع:

كل إنسان يتأثر بالأشخاص الذين يصادقهم أو يقرأ عنهم، من خلال إعجابه بصفاتهم.

فإذا كان الشخص الذي يتأثر به ذا صفات نبيلة، فلا شك أنه يصبح بمرور الزمن صاحب صفات نبيلة، والعكس صحيح.

وكذا المجتمع بأكمله، فإذا تعلق بشخصية علمائية ربانية عاملة، فإن المجتمع يصبح مجتمعًا مؤمنًا متحابًا ومتماسكًا، ولذا قيل (إذا صلح العالِم صلح العالَم).

ويؤكد العلماء أن اختيار القدوة يختصر المسافة الزمنية الطويلة والجهد الكثير الذي يحتاجه المربُّون لإعداد جيل صالح، ولذا قيل أيضًا (إنّ الإنسان يبدأ مقلدًا وينتهي مبدعًا).

القدوة الحسنة:

لابد من أن تتوفر في الإنسان القدوة عدد من الصفات، ونذكر منها:

١. أن يكون إنسانًا تقيًا راسخ الإيمان متورعًا عن محارم الله، فلا يقتحم في الشبهات، ولا يتخلى عن التخلق بالأخلاق الحسنة.

٢. أن يكون مؤمنًا قوي العقيدة.

٣. أن يكون حكيمًا، يجيد التصرف في المواقف الصعبة، ويضع الأمور في مواضعها،

قال الله تعالى: (...وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ... ﴿ ٢٦٩ ﴾البقرة

٤. أن يهتم بأمور مجتمعه والمسلمين في مختلف بقاع العالم، ويحاول أن يقوم بالإصلاح في أي موقع كان، يقول الرسول الأعظم(ص): (من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم).

٥. أن يكون مثقفًا في أمور دينه والأمور الحياتية العامة.

تطبيقات حول الدرس

س١ : كيف يؤثر الإنسان إذا كان قدوة في المجتمع؟

....

....

....

....

س٢ : ما هي شروط القدوة الحسنة؟ (اذكر أربعة شروط).

....

....

....

....

....

١٣

الدرس الثالث عشر

القدوة الحسنة

الدرس الثالث عشر

القدوة الحسنة

من يمثل القدوة الحسنة؟

❖ إن أهل البيت عليهم السلام – رسول الله محمد وآل محمد (ص)- هم خير قدوة، ويأتي بعدهم الأنبياء، ثم أصحابهم المخلصون، فالعلماء الأتقياء الذين يرشدوننا إلى طريق الحق، ويربوا فينا الخصال الحميدة، ويجعلونا نسير دومًا في خطى الإسلام المحمدي الأصيل.

❖ ومطالعة حياة هؤلاء الأبرار ضروري من أجل التعرف على شخصياتهم والسير بهداهم، فهم كانوا يملكون أنبل الصفات، وأروع السجايا. وكانت مواقفهم البطولية من أروع ما شاهدت الأرض من مواقف.

❖ ولقد كان أهل البيت صلوات الله عليهم أفضل ما يمكن أن يضعهم الإنسان نصب عينيه، محاولاً الاقتداء بهم في معترك الحياة، يقول الله تعالى: ﴿**فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ** ﴾[الأنعام/ ٩٠].

❖ ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا لم تكن حليمًا فتحلّم، فإنه قل أن تشبّه أحد بقوم إلا وأوشك أن يكون منهم).

القدوة السيئة:

ولابد هنا أن نقف وقفة مع ما يحدث في المجتمع من التقليد الأعمى، وخصوصًا التقليد للغرب والانخداع والانبهار بحضارتهم، وذلك عن طريق التأثر بنجوم السينما ونجوم الرياضة وغيرها.

ومن مظاهره أن يقلد نجم السينما في مشيته وكلامه، في ملبسه ونظراته وبسماته، وفي تصفيف شعره، وتجميل وجهه، معتقدًا أن هذا الأسلوب الخاطئ سيعود عليه بالعزة والشهرة.

ولكن فليلتفت عزيزنا الطالب إلى أمور:

١. أن التقليد الأعمى يؤثر على شخصيته ويفقده احترام الناس والثقة فيه، لأنه يصبح صورة مشوهة عمن يقلده، إذ لم يأخذ منه إلا القشور إذا كان عند ذاك غير القشور.

٢. لا بد من الالتفات إلى الحرب الثقافية التي يشنها الغرب على الإسلام والمسلمين، من أجل إضعاف دينهم وإبعادهم عن مبادئهم، فإذا قلدتهم في أمورهم وتعلق قلبك بهم، فهل يُرجى منك أن تعيش لإسلامك؟!

٣. التركيز على المظهر ينسي الإنسان الجوهر ويبعده عن الخُلق الحسن.

وإذا كان من تقليد فلنقلدهم في نموهم وتقدمهم، بأن نسعى لأن نبني حضارة إسلامية، فنستفيد من خبراتهم في الميادين العلمية.

تطبيقات حول الدرس

س١ : مَنْ يمثل لنا القدوة الحسنة في هذا الزمن؟

....

....

....

س٢ : إن بعض الصالحين والأنبياء والأئمة (ع) لا نراهم، فكيف نقتدي بهم إذا أردنا ذلك؟

....

....

....

س٣ : هل بالإمكان الوصول إلى مقام أهل البيت (ع)؟ إذًا لماذا نقتدي بهم؟

....

....

....

س٤ : هل نقتدي بالعلماء؟ وكيف يكون ذلك؟

....

....

....

س٥ : ما هي المساوئ الناتجة من تقليد الغرب؟

....

....

....

١٤

الدرس الرابع عشر

الإيثـــار

الدرس الرابع عشر

الإيثـــــار

قصة الدرس

❖ يحدثنا القرآن الكريم أن الإمام علياً (ع)، وزوجته السيدة فاطمة الزهراء (ع)، وولديهما الحسن والحسين (ع)، وجارية لهم تسمى فضة ... أعطوا طعامهم ثلاثة أيام إلى الفقراء، وهم صائمون ...

– في اليوم الأول: جاءهم فقير وطلب طعاماً، فأعطوه إفطارهم وظلوا بلا طعام.

– في اليوم الثاني: جاءهم يتيم .. فأعطوه طعامهم...

– في اليوم الثالث: جاءهم أسير ... فقدموا له ما توفر لديهم.

❖ وزارهـم الرسول(ص)، فوجدهم في حالة شديدة من الضعف والجـوع، فعظم عملهم، ووعدهم بالثواب الكبير ...وفي هذه المناسبة أنزل الله تعالى في حقهم سورة هل أتى على الإنسان .. وفيها:

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ الإنسان/٨-٩

❖ وأنت أيها الطالب العزيز... هل تعرف ماذا يعلمنا أهل البيت (ع) في هذه الحادثة؟

إن أهل البيت (ع) يعلموننا الإيثار... وهل تعرف معنى الإيثار؟!

الإيثار من أخلاق الإسلام:

أمثلة للإيثار:

❖ إنـك تشاهـد أباك، مثـلاً، حينما يقدم له الماء ليشـرب، فإنه يقدمه إلى الشخص القريب منه، قائـلاً: تفضّـلْ. إنـه يحب أن يشـرب صاحبه قبله، حتى لـو كان في أشد حالات العطش... إن أباك في هـذه الحالة، يُفضِّـل صاحبه على نفسه، فهـو يتصف بصفة الإيثار.



❖ إنـك حينمـا تشتري قطعة حلـوى لتأكلها، لا شـك أنك تشعر بالحاجـة الكبيرة إليها. ولكنـك إذا قسمتها بينك وبين رفيقك، فأنت تكون آثرته على نفسك، وأحببته كما تحب نفسك.

❖ إنَّ أمـك تحبك، فهي تفضلك على نفسها، فكم مرة قدمـت لك الطعام الطيب والفاكهة اللذيذة، وهي بحاجة ماسة إلى الطعام.. إن أمك في هذه الحالة، تؤثرك على نفسها.

ما هو الإيثار:

الإيثار هو أن يفضل أحدنا أخاه على نفسه:

❖ أن يجوع ليشبع غيره، ويعطش ليرتوي إخوته.

❖ أن يتعب ليرتاح رفاقه، ويتألم ليفرح غيره.

فـإذا كان عنـدك مبلغ من المال، وأنت بحاجـة إليه، ورأيت فقيراً محتاجـاً، وأعطيته له، فأنت تتمتع بصفة الإيثار التي يحبها الله.

❖ وإذا شاهـدت رجـلاً عجوزاً يحمل أغراضاً ثقيلة إلى بيته، وساعدته في حملها، فأنت تتعب ليرتاح غيرك، وهذه هي صفة الإيثار التي يريدها الله.

❖ وإذا جاهـدت في سبيل دينك ووطنـك الإسلامي، وحاربت الظالمين والمستعمرين، وضحيت بمالك ونفسك .. فأنت من أصحاب الإيثار الذين يحبهم الله تعالى.

تطبيقات حول الدرس

س١ : أجب عن الأسئلة التالية :

أ – ما هو الإيثار؟

....

....

....

ب – ما جزاء من يؤثر غيره؟

....

....

....

س٢ : اربط كل جملة بما يقابلها :

المسلم يجوع ❖	❖ ليرتاح غيره
وبعطش ❖	❖ ليرتوي غيره
ويتعب ❖	❖ ليفرح غيره
ويتألم ❖	❖ ليشبع غيره

١٥

الدرس الخامس عشر

التحية

الدرس الخامس عشر

التحية

قال تعالى: **﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾النساء/.**

إنك حينما تذهب إلى المدرسة صباحًا، وتلاقي تلميذًا من تلاميذ صفك لا شك أنك ستقول له: السّلام عليكم.

وسيقول لك: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فأنت قد«سلّمت» على صديقك، أي حييته، وهو ردَّ سلامك وحيّاك بأحسن مما حييته به... وحينما تعود إلى منزلك فإنك تقول لأمك : السلام عليكِ. وسترد بأحسن من تحيتك هذه.(ماذا ستقول لك)؟

وإذا عاد أبوك بعد الظهر إلى البيت فسيسلم عليكم.

وستردون عليه بالتحية بأحسن منها.(ماذا ستقولون)؟

وهكذا تسمع وترى الناس، إذا التقوا حيا بعضهم بعضا، في الشوارع والمجالس والمدارس وفي كل مكان، في جميع ساعات اليوم.

وهذه التحية وضع لها الإسلام العظيم آدابًا ووضع لها قوانين، ووضع الثواب الكثير لكلِّ من عمل بتلك الآداب والقوانين، كما وضع العقاب على كلِّ من لم يرد التحية.

فمن آداب التحية :

أن يسلم الفرد على الجماعة، ويسلم الصغير على الكبير. والراكب على الماشي، والماشي على الواقف، والواقف على الجالس.

والتحية معناها أنّ العلاقة بين الذي يسلم والذين يسلم عليهم هي: سلام وأمان ومحبة. والتحية لها ألفاظ مخصوصة:

فإذا قال لك صديقك: سلام عليكم، فيجب أن تقول له:

وعليكم السلام.

ولكن المستحب شرعًا، أن ترد بأحسن مما قال، فتقول له: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

يقــول الرسول الكريم (ص) :»من قــال: عليكم السلام، فله عشر حسنات، ومــن قال: عليكم السلام ورحمة الله فله عشرون حسنة، ومن قال: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فله ثلاثون حسنة».

هكذا يجزي الله الذين يردون التحية بمثلها أو بأحسن منها.

ولقد كان الحسين (ع) يومًا جالسا فحيته جارية بباقة ورد ريحان فقال لها: أنت حرة لوجه الله!

فلما سئل عن سبب عتقها قال:

حيَّتني بالريحان فلم أجد جوابًا لتحيتها أحسن من عتقها.

لكن، قد تسأل، فاذا لم يرد الإنسان التحية، فهل عليه عقاب؟

فأقول لك: إنه يرتكب حراماً، ويستحق عقاباً! ومرتكب الحرام، لاشك أن الله سيحاسبه يوم القيامة ويعاقبه.

«إن الله كان على كل شيء حسيبا»... سوف يحاسبكم على كل أعمالكم، مهما كانت صغيرة، مثل رد التحية، ويعاقبكم على عدم ردها.

ومــن آداب التحية، ألا نسلم على الانســان الذي يصلي حتى يفرغ من صلاته؛ لأنه يجب على المصلي رد التحية بمثلها.

إن التحية الطيبة المباركة يأمرنا بها الله دائما فيقول:

فــإذا دخلتم بيوتاً فسلموا علــى أنفسكم -أي الناس الموجودين في الــدار- تحية من عند الله مباركة طيبة».

والملائكــة يــوم القيامة يكثرون مــن التحية على سكان الجنة: «يدخلون عليهــم من كل باب -قائلين- سلام عليكم»!

المناقشة

س١: ماهي تحية الإسلام؟

س٢: الترحيب بكلمة" أهلا وسهلا" أو "مرحبا" هل هي تحية إسلامية؟

س٣: هل التحية واجبة أو مستحبة؟

س٤: هل رد التحية واجب أم لا؟

س٥: ما معنى كلمة "سلام"؟

١٦

الدرس السادس عشر

الأمانة

الدرس السادس عشر

الأمانة

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾النساء/٥٨.

قال تعالى: ﴿......فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾البقرة/٢٨٣.

في هاتين الآيتين الكريمتين يعلمنا القرآن الكريم أن أداء الأمانة واجب والمسلم يجب أن يكون أميناً يحافظ على الأمانة التي بيده ويؤديها إلى أهلها.

فقد كان نبينا محمد (ص) يسمى الصادق الأمين وكان العرب تحفظ عنده أموالها وتؤمنها عنده لأنه أمين يؤديها إليهم كاملة وغير منقوصة.

فالإنسان الأمين يحبه الله ويحبه الناس ويثقون به وهذه الصفة الأخلاقية ضرورية للحياة الاجتماعية وهي صفات الأنبياء والرسل فالأنبياء أمناء صادقون لأنهم يحملون الرسالات البشرية ويبلغونها بصدق وأمانة إلى الناس فلا يحرفوها ولا يغيرونها ولا ينقصون منها. وقد عرفنا أن كل شيء بأيدينا من حقوق الناس وأموالهم فهي أمانة يجب أن نؤديها إليهم.

فالذي يوصينا بوصية يجب أن نؤديها.

وإذا حضرنا شيئاً وطُلِبَ منَّا الشهادة فهي أمانة يجب أن نؤديها .

وإذا وضع شخص عندنا مالاً أو رسالة فيجب أن نؤديها إلى أهلها.

وإذا أسرّ شخص لنا سرّاً فهو أمانة يجب أن نحفظها ولا نتكلم بها لأحد.

والعامل الذي يعمل في مصنع أو دكان أو في محل تجاري فالأشياء التي بيده من السلع والأموال والأوراق والوثائق فهي أمانة فليحافظ عليها وليتقن عمله ولا يخن أمانته فمن لا يتقن عمله ولا يحافظ على ما بيده من الأعمال والأشياء فهو خائن غير أمين.

يقول رسول الله (ص): «ليس منا من خان بالأمانة». مشكاة الأنوار.

روي عن الإمام الصادق(ع) «ما بعث الله نبياً قط إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر». صحيح الكافي/باب أداء الأمانة.

في هـذا الحديـث الشريف يربينا ديننــا الإسلامي على احترام الأمانة وأدائهـا ولو كانت إلى عدو أو كافـر فالمسلـم أمين وعليه أن يـؤدي الأمانة إلى أهلها سواء كانـوا أصدقائه أو أعدائـه وسواء كانوا مؤمنين أو فاسقين.

وفي الحديث الثاني يقول الرسول الأكرم(ص) «ليس بمؤمن من يخون أمانته».

والخائن هو الذي لا يرد الأمانة إلى أهلها ولا يحافظ عليها.

فمـن خلـق الأنبياء والمؤمنين الصدق وأداء الأمانة أي إرجاعهـا إلى أهلها والحفاظ عليها لذلك فإن الشخـص الـذي لا يحفظ الأمانـة ولا يعتني بها يكون مسؤولاً عـن دفع العوض إلى أهلهـا إذا أتلفها أو أضـرَّ بهـا فإذا ترك عنـدك شخص أمانته (مال أو بضاعة أو غير ذلـك) ثم تركتها ولم تحفظها وقصـرت في حفظها وتلفت هذه الأمانة فإنك مسـؤول عن تعويض صاحبها وإعطائه سلعة مماثلة أو إعطائه قيمتها.

قيـل: إن رجـلاً رأى إبليس في المنـام .وهو مغضب. وفي يديه مجموعة حبال غـلاظ ورقاق. وسلاسل مختلفة. من بينها سلسلة غليظة قد تقطعت في سبعة مواضع منها. فسأله عن الحبال والسلاسل التي يحملها بيده. وعن السلسلة المتقطعة ماهي. وما هو سبب تقطيعها؟

فقال إبليس: الحبال والسلاسل آلاتي ووسائلي أغل بها الناس وأسحبهم إلي. فقال الرجل: إني أراك غضباناً فما هو سبب غضبك؟

فقـال إبليس: أردت في هـذه الليلة أن أغلَّ الشيخ الأنصاري بأعظم مـا عندي من السلاسل وأسحبه إلي. غير أني لم أقدر عليه. وكل مرة حاولت ذلك قطع السلاسل وانفلت من شباكي، فكررت العملية إلى سبـع مرات، حتى يئست منـه ورجعت خائباً خاسراً، وهذه السلسلة التي تراها مقطوعة هي التي كنت قد أعددتها لأسحب الشيخ إلي، وإن ما ترى علي من غضب فهو من ذلك.

قال الرجل حينئذٍ: وهل لك أن تريني السلسلة أو الحبل الذي تغلني به لتسحبني بواسطته إليك؟

قال له إبليس شامتًا: إن أمثالك يأتون نحوي بمجرد إشارة مني إليهم، ولا يحتاجون إلى الحبل فكيف السلسلة؟

فانتبه الرجل من نومه مذعورًا وذهب إلى الشيخ الأنصاري ونقل له الرؤيا.

فلما سمع الشيخ استوى جالساً وأخذ يحمد الله تعالى على سلامته من مكائد إبليس ووساوسه، وقال: نعـم لقد أصيبت زوجتي في الليلـة البارحة بحالة من الطلق والولادة واحتجت إلى مال كي أتمكّن من أن أشـتري به ما تحتاج إليه المرأة في هذه الحالة، فلم يكن عندي سوى وديعة استودعها عندي بعض

المؤمنــين كأمانة، ففكرت في نفسي وقلت: إن صاحبهــا يرضى بأن أتصرف فيها وخاصة في مثل هذا الوقـت الذي أنــا بأشد الحاجة إليه، ثم إذا وسع الله تعالى علــي أرجعتها مكانها، فذهبت إلى الرف الموجــود فيه الأمانة لأخذها، لكنــي احتطت ورجعت، وهكذا إلى سبع مــرات، حتى عزمت على عدم الأخــذ، وبالفعــل تركتها ولم آخذ شيئاً، وسهل الله الأمر على زوجتــي ووضعت بسلامة، ولعل هذا هو تفسير الرؤيا التي رأيتها.

نعم هكذا يحاول إبليس أن ينفذ إلى القلوب ويوسوس فيها، غير أن أولياء الله قد عرفوا ذلك، فقاموا بتأييد من الله تعالى بسد الطريق عليه.

١٧

الدرس السابع عشر

الصدق

الدرس السابع عشر

الصدق

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾التوبة/١١٩.

يأمرنا القرآن الكريم في هذه الآية المباركة أن نكون مع الصادقين الذين يصدقون في قولهم وعملهم ولا يكذبون فالصدق نجاة والصادقون أحباء الله.

والإنسان الصادق يحظى باحترام الناس وثقتهم ومحبتهم.

فالتاجر والعامل والموظف الصادق يحبه الناس وينجح في عمله ويتعاملون معه بعكس الكاذب فإن الله يكرهه ولا يمكن أن يثقَ به أحد أو يحترمه أو ينجح في عمله.

فالكذاب هو ذلك الإنسان الذي يزيف الأشياء ويخدع الناس ويشوه الحقائق لذا فهو يجلب الضرر والفساد على نفسه وعلى الناس والكذاب خائن وغشاش أما الصادق فهو أمين ومخلص لأنه يقول الحقيقة وإذا وعد وفى وإذا عمل شيئاً يعمله بصدق وإخلاص بعيداً عن الرياء والغش والنفاق.

أقسام الصدق:

وللصدق صور كثيرة:

فالصدق يكون في القول: فإذا تحدث الإنسان ونقل الأخبار والوقائع كما هي ولم يغيرها ولم يزورها فهو صادق.

والصدق في القصد: فمثلاً إذا قال أحدنا في صلاته: «﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾الفاتحة/٥ كان صادقًا في قوله وصادقًا في مقصده أنه يعبد الله ويستعين به وإذا عزم على فعل شيءٍ يرضي الله وقصده في نفسه صدق مع نفسه وفعل ذلك ولم يتركه.

والصدق يكون في العمل: فإذا عمل شيئاً كان صادقاً ومخلصاً وغير منافق ولا مراء فإذا صلى وساعد محتاجاً أو فعل شيئاً فإنما يفعله لإيمانه بربه ولحبه لهذا الخير ولم يفعله رياءً ولا نفاقاً فالمرائي والمنافق كذاب يخدع نفسه ويحاول أن يخدع الناس ويغشهم.

أمّا المؤمن فهو صادق في قوله وعمله وإرادته فلا يكذب ولا يغش.

وصادقاً في وعده فإذا وعد زبائنه، أو صديقاً له أو أهله أو جيرانه بشيء فعله لهم وإذا واعدهم

بمساعده مالية أو قضاء حاجة أو الحضور في موعد معين صدق ووفى.

فإن الله يحب الصادقين ويحب الذين يوفون بوعودهم لذلك ذكر الله نبيه إسماعيل عليه السلام ومدحه بقوله:»﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾مريم/٥٤.

وهكذا نعرف أن المؤمن إذا تحدث صدق وإذا وعد وفى بوعده وإذا عمل شيئاً أخلص في عمله وإذا نوى فعل شيء من الخير فعله ولم يتراجع عنه مادام قادراً على ذلك.

وقد وضح لنا الرسول الكريم (ص) أهمية الصدق وقيمته العبادية والأخلاقية فقال(ص):إن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا. المحجة البيضاء/ج٨.

الكلمة	المعنى
يهدي	يوصل
البر	الخير والإحسان
صِدّيقاً	كثير الصدق
الفجور	المعاصي المفضوحة وإسقاط الحرمات

يحدثنا نبينا محمد (ص) الصادق الأمين في هذا الحديث الشريف ويرشدنا إلى أن الصدق هو الطريق إلى البر والإحسان لأنَّ الصادق يستمر على الصدق في القول والقصد والعمل ويعود نفسه ويربيها على فعل الخير والمعروف فيكون من أهل الخير والمعروف.

وإن الخير والمعروف يوصل الإنسان إلى الجنة ومرضاة الله سبحانه فيكون الصدق هو الصفة الموصلة إلى مرضاة الله سبحانه التي يستحق بها المؤمن الجنة وإن الاستمرار على الصدق يجعل الإنسان معتاداً عليه مبتعداً عن الكذب فيكتبه الله عنده من الصديقين لاعتياده على الصدق وملازمته له بينما يوصل الكذب الإنسان إلى المعصية.

فالكذاب يخون الأمانة ويفتري على الناس ويسرق أموالهم ويغشهم ويخادعهم ويرائي وينافق ويزور الحقائق وإن هذه المعاصي تعوده على ارتكاب كل الجرائم فتقوده إلى غضب الله فيستحق العقاب والنار.

وكلما كذب الإنسان واستمر على الكذب واعتاد عليه ولم يندم ولم يتب ولم يستغفر كان من الكذابين المعتادين وبالتالي يكتب عند الله كذابا لأنه مصر على الكذب فيستحق الغضب والعذاب إلهي.

الخلاصة :

الصادق حبيب الله والصدق نجاة وسبب من أسباب النجاح في الحياة الاجتماعية والتعامل مع الناس.

١-الصدق يكون في القول والقصد والعمل.

٢-الصدق يهدي إلى البر والإحسان ومن ثم يوصل إلى الجنة.

٣-الصدق أمانة والكذب خيانة والكذاب يكرهه الله والناس والكذب سبب من أسباب المعاصي يقود صاحبه إلى الهلاك والنار.

٤-ما من نبي إلاَّ واتصف بصدق الحديث وأداء الأمانة فقد جاء في الحديث الشريف " ما بعث الله نبيًّا قط إلاّ بصدق الحديث وأداء الأمانة "فبالأنبياء عليهم السلام نقتدي وعلى هداهم نسير.

١٨

الدرس الثامن عشر

حفظ اللسان

الدرس الثامن عشر

حفظ اللسان

يعجبني صديقي (زيد) في كثير من أخلاقه.. إلا أن خلقاً خاصّاً فيه يعجبني أكثر مما سواه، ألا وهو حفظ اللسان. فطالما خرجنا في نزهات مع أهلينا، فما وجدته في يوم أو حادثة يخطئ في حق أحد من أهله أو أصحابه بكلمة قبيحة أو شتيمة أو سخرية أو غيبة.

وسألته ذات يوم: ما الذي يجعلك تحافظ على هذا الخلق يا زيد؟

فقال لي: قال رسول الله (ص): (إنَّ أكثر الخطايا خطايا ابن آدم في لسانه)،وأنا أريد أن أكون مؤمناً صالحاً، ولن أكون كذلك إذا جعلت لساني منفلتًا، ينطق بكل كلمة جميلة أو قبيحة، يرضى بها الله أو يغضب عليها، وأن يتدخل فيما لا يعنيه، ويشتم هذا، ويسخر من ذاك، ويغتاب هذا، ويكذب على ذاك، ويلعن و...

قلت: مهلاً، مهلاً يا زيد. أعد لي يا زيد. أعد لي ما ذكرت واحدة فواحدة. قال: أول آفات اللسان أن تتكلم فيما لا يعنيك، فقد تسمع أناساً يتحدثون في أمر، فتجلس معهم، وتنصت إلى حديثهم، ثم تتكلم في ذلك الموضوع، ولعله سر بينهم، أو لعلهم لا يريدونك أن تشاركهم حديثهم.

قلت: ثم ماذا؟ قال: الشتم والسب، فقد قال رسول الله (ص): " إيّاكم والفحش، فإنَّ الله لا يحبّ الفحش ولا التفحش. ثم السخرية والاستهزاء بالناس، وما يدريك لعلهم أفضل منك مقاماً عند الله عزَّ وجلَّ.

قلت: والغيبة والكذب!

قال: نعم، فأما الغيبة، فقد قال الله تعالى فيها: (**وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**)، والغيبة هي أن تذكر أخاك المسلم بما يكره في حال غيبته وعدم حضوره في المجلس.

ثم الكذب، وقد قال النبي(ص): "لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً". كما أن المؤمن ليس بلعان...

قلت: وماذا بعد ذلك؟

قال: استعمل لسانك بعد أن تفكر مليّاً فيما تريد أن تقول، وترى هل يصح لك أن تتفوه بذلك أم لا.

واختر الكلام النافع، والأحاديث المفيدة، وما يرضي الله عزَّ وجلَّ كذكر أهل البيت عليهم السلام والحديث عن سيرتهم وكلامهم.

وقد وعدنا اللّه عزَّ وجلَّ مقابل ذلك ثواباً كثيراً، علاوة على حب الناس لنا، واحترامهم الدائم.

وإن لم تستطع الحديث عن أمر نافع، فعليك أن تسكت عن الكلام، ففي السكوت سلامة لك من أن تتحدث فيما يغضب الله عزَّ وجلَّ، ويغضب من حولك، قال رسول الله (ص): (رحم الله امرأً قال خيرًا فغنم، أو سكت عن سوء فسلم).

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

١-من خلق المسلم ألاّ يتكلَّم إلاَّ بكلمة الخير والإصلاح.

٢-إذا لم يستطع المسلم أن يتكلم بكلمة الخير فالأفضل له أن يصمت.

٣-الحديث فيما لا يعني الإنسان، والشتم والسخرية والكذب والغيبة واللعن من آفات اللسان.

٤-من لا يحفظ لسانه يندم.

المناقشة

١-اذكر مثالين -من عندك-لقول الخير الذي يربح صاحبه رضى الله واحترام الناس.

٢-ابحث عن آية شريفة تذكر حرمة السخرية.

١٩

الدرس التاسع عشر

الإسلام دين العلم والعمل

الدرس التاسع عشر

الإسلام دين العلم والعمل

١. الإسلام دين العلم:

قال رسول الله (ص):

(اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد).

(اطلبوا العم ولو في الصين).

(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

(١) يريد الإسلام من الإنسان أن لا يتوقف عن طلب العلم والمعرفة حتى ولو أصبح شيخاً كبيراً.

(٢) يحث الإسلام الإنسان على الهجرة إلى البلاد البعيدة من أجل طلب العلم، فيستفيد من معارف الآخرين، ليعود إلى وطنه عالماً يساهم في تقدم بلده وأمته.

(٣) يعتبر الإسلام أن طلب العلم واجب على كل المسلمين والمسلمات، لا فرق بين فتى وفتاة، ولا بين رجل وامرأة.

٢. الإسلام يحارب الأمية:

وقد حرص النبي(ص) على تعليم أصحابه القراءة والكتابة، ففي غزوة بدر، وبعد أن انتصر المسلمون، وأسروا ٧٠ من المشركين، طلب النبي(ص) من الأسرى أن يعلم كل واحد منهم القراءة والكتابة لعشرة من المسلمين، حتى يطلق سراحهم ويفك أسرهم.

٣. الإسلام دين العمل:

قال رسول الله (ص):

(ما أكل أحد طعامًا قط، خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود (ع) كان يأكل من عمل يده).

يدعو النبي (ص) المسلمين إلى كسب الرزق الحلال بعرق الجبين، فالعمل مهما كان حقيراً في نظر

بعض الناس، فإنه شريف عند الله تعالى. لأن العمل يغني الإنسان عن التسول والسرقة والاحتيال. ويحفظ كرامة الإنسان.

والأنبياء (ع) كانوا يعملون بأيديهم، فالنبي داود(ع) كان حداداً، والنبي زكريا (ع) كان نجاراً والنبي موسى (ع) كان راعي غنم، والنبي محمد (ص) كان يعمل في التجارة.

٤. الإسلام يكره البطالين والكسالى:

والإسلام لم يرد للإنسان أن يتواكل ويتكاسل، وينتظر فتات موائد الآخرين، بل عليه أن يعمل بجد ونشاط فيكسب قوته بعرق جبينه.

وروي عن النبي (ص) أنه قال: أرى الرجل فيعجبني، فأسأل: أله صنعة، فإن قيل لا، سقط من عيني.

كما تحدث أصحاب النبي (ص) عن رجل كثير العبادة، فسأل: من يقوم على خدمته؟

قالوا: أخوه.

فقال النبي(ص): أخوه أعبد منه.

خلاصة الدرس:

الإسلام والعلم:

- قال رسول الله(ص): (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد).
- وقال: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

الإسلام والعمل:

- وقال: ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإنَّ نبي الله داود(ع) كان يأكل من عمل يده.
- وقال: أرى الرجل فيعجبني، فأسأل: هل له صنعة؟ فإن قيل: لا، سقط من عيني.

المناقشة

١-ماذا قال النبي(ص) عن طلب العلم؟

٢-هل طلب العلم واجب على الرجل فقط؟

٣-كيف حارب النبي(ص) الأمية؟

٤-ماذا قال النبي(ص) عن العمل اليدوي؟

٥-ما فوائد العمل؟

٦-ما كانت مهنة كل من الأنبياء: داود(ع)، زكريا(ع)، موسى(ع)، محمد (ص)؟

٧-ماذا روي عن النبي(ص) في الرجل الذي لا يملك صنعة؟

٨-بماذا أجاب النبي(ص) أصحابه عن رجل كثير العبادة ولا يعمل؟

٢٠

الدرس العشرون

من أخلاق الإمام علي (ع)

الدرس العشرون

من أخلاق الإمام علي (ع)

كانت أخلاق مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخلاق القرآن الكريم وأخلاق رسول الله (ص).

العدالة الاجتماعية:

القرآن الكريم يدعو إلى إقامة العدل بين الناس، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾المائدة/٨.

وكذلك كان الإمام علي (ع) الذي صار حاكماً على المسلمين. فقد كان الإمام علي يوزع الأموال الموجودة في بيت المال بالتساوي بين كل المسلمين، ولم يفرق بين أبيض وأسود، ولا عربي ولا أعجمي، ولا بين قرشي وغير قرشي.

وجاء أحد المسلمين ذات يوم وطلب من الإمام علي (ع) أن يعطيه حصة أكبر من بيت المسلمين، لأنه رجل كبير في السن، وعنده عيال كثيرون، فرفض الإمام علي(ع) أن يعطيه أكثر من حصته وقال له: (والله ما هي بكد يدي، ولا بتراثي عن والدي، ولكنها أمانة أوعيتها).

تواضعه:

كان النبي الأكرم(ص) مثالاً أعلى للتواضع، ومثله كان أمير المؤمنين عليه السلام.

يقول الإمام جعفر بن محمد الصادق(ع): (كان أمير المؤمنين يحتطب ويستسقي ويكنس، وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز).

وكان الإمام علي (ع) يشتري حاجته وحاجة أسرته من السوق بنفسه، حتى زمن حكمه، ويحملها بيده ... وكان الناس يسرعون لمساعدة الإمام ولحمل مشترياته، فيرفض قائلا: (رب العيال أحق بحمله).

وكان الإمام علي (ع) إذا تمزق ثوبه، رقعه بيده، ويصلح نعله بنفسه، ويرتدي ما يرتديه أشد الناس فقراً.

أمرنا القرآن الكريم بكظم الغيظ، والعفو عن المسيء فقد قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن

رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

وهكذا كان الإمام علي (ع) يكظم الغيظ، ويعفو عن المسيء وأوضح مثال على ذلك ما قاله الإمام علي بعد أن ضربه (عبد الرحمن بن ملجم) في محرابه بمسجد الكوفة بسيف مسموم: (احبسوا هذا الأسير وأطعموه، واسقوه، وأحسنوا أساره، فإن عشت فأنا أولى بما صنع فيّ، إن شئت استقدت، وإن شئت صالحت. وإن مت فذلك إليكم، فإن بدا لكم أن تقتلوه، فلا تمثلوا به).

للحفظ

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾القصص/٨٣